

فتاوى ابن تيمية | 36 من 782 | توحيد الألوهية هو حق الله على

خلقه | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الثالث والستون - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين وبعد نواصل آآ نواصل الاقتباس من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله، حيث يواصل الكلام في بيان توحيد الألوهية - 00:00:20

الذي هو حق الله على عباده فيقول ومن تحقيق التوحيد ان يعلم ان الله تعالى اثبت له حقا لا يشركه فيه مخلوق كالعبادة والتوكيل والخوف الخشية والتقوى كما قال تعالى لا تجعل مع الله اها اخر فتقعد ملء مخزونا - 00:00:39

قال تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق فاعبد الله مخلصا له الدين وقال تعالى قل افغير الله تامروني اعبد ايها الجاهلون وكل من

الرسل يقول لقومه اعبدوا الله ما لكم من الله غيره - 00:01:01

وقد قال تعالى في التوكيل وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. وعلى الله فليتوكل المؤمنون. وقال قل حسبي الله عليه ليتوكل المتكولون. قال تعالى ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله وقالوا حسينا الله - 00:01:18

سيؤتينا الله من فضلاته ورسوله انا الى الله راغبون فقال ذل فقل في الآيات ما اتاكم ما اتاهم الله ورسوله وقال في التوكيل وقالوا حسينا الله ولم يقل ورسوله لان الآيات هو الاعطاء الشرعي وذلك يتضمن الاباحة والاحلال - 00:01:36

الذى الذى بلغه الرسول فان الحال ما احله والحرام ما حرمته والدين ما شرعه. قال تعالى وما اتاكم طollo فخودوه وما نهاكم عنه فانتهوا واما الحسن فهو الكافي والله وحده كاف عبده - 00:02:01

كما قال تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم ازادهم ايمانا وقالوا حسينا الله ونعم الوكيل فهو وحده حسبهم كلامهم وقال تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين. اي حسبك وحسب من اتبعك من المؤمنين هو الله فهو - 00:02:19

وكافيكم لكم كما حسنا كما حسنا كلام رسول الله عليه وسلم صلوات الله عليه وسلم - 00:02:43

وقال في الخوف والخشية والتقوى ومن يطع الله ورسوله ويخشى الله ويتقي فاولئك هم الفائزون فاثبت الطاعة لله والرسول واثبت الخشية والتقوى لله وحده. كما قال نوح عليه السلام اني لكم نذير مبين ان اعبدوا الله واتقوه واطيعوه. فجعل العبادة والتقوى لله وجعل الطاعة للرسول - 00:03:03

فانه من يطع الرسول فقد اطاع الله وقد قال تعالى فلا تخشوا الناس واحشون. قال تعالى فلا تخافوهم وخفافوني ان كنتم مؤمنين. وقال الخليل عليه السلام وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا. فاي الفريقيين احق بالامان - 00:03:30

ان كنتم تعلمون الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. وفي الصحيحين عن ابن مسعود انه قال لما نزلت هذه الآية شق ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:54

وقالوا واينا لم يظلم نفسه؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما هو الشرك. الم تسمعوا الى قول العبد الصالح ان الشرك ظلم عظيم
وقال تعالى واياي فارهبون واياي فاتقون. ومن هذا الباب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في - 00:04:12
من يطع الله ورسوله فقد رشد. من يعصهما فإنه لا يضر الا نفسه. ولن يضر الله شيئاً وقال لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد. ولكن
قولوا ما شاء الله ثم شاء محمد - 00:04:34

ففي الطاعة قرن اسم الرسول صلى الله عليه وسلم باسمه بحرف الواو وفي المشيئة امر ان يجعل ذلك بحرف تم وذلك لأن طاعة
الرسول طاعة لله فمن اطاع الرسول فقد اطاع الله وطاعة الله طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم بخلاف المشيئة فليست مشيئة
احد - 00:04:52

ادم من العباد مشيئة لله ولا مشيئة الله مستلزمة لمشيئة العباد بل ما شاء الله كان وان لم يشا الناس. وما شاء الناس
لم يكن ان لم يشا الله - 00:05:16

ثم تكلم الشيخ رحمة الله تعالى عن حق الرسول صلى الله عليه وسلم فقال الاصل الثاني حق الرسول صلى الله عليه وسلم. فعلينا ان
نؤمن به ونطيعه ونتبعه ونرضيه ونحبه ونسلم - 00:05:32

لما حكمه وامثال ذلك قال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله. قال تعالى والله ورسوله احق ان يرضوه. قال تعالى قل ان كان
اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفوها وتجارة تخشون كсадها - 00:05:48

مشاكل ترثونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فترىصوا حتى يأتي الله بامرها وقال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى
يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً - 00:06:10

وقال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وامثال ذلك بين الشيخ رحمة الله من سياق هذه الآيات الكريمتات ان حق
الرسول صلى الله عليه وسلم علينا يتمثل بمحبة - 00:06:31

صلى الله عليه وسلم اكثر مما نحب انفسنا ووالدينا ووالادنا والناس اجمعين وان نتبعه فيما جاء به من شرع الله ونصدقه فيما اخبرنا
به من الاخبار الماضية والاتية وان نحكمه فيما اختلفنا فيه من المسائل العلمية والاجتهادات الفقهية والخصومات والمنازعات. وان
نصرد عن حكم - 00:06:48

في ذلك كله راضين به مسلمين له. ليس في قلوبنا تحرج مما قضى به او كراهيته له لانه لا يحكم الا بالحق وتحكيمه صلى الله عليه
 وسلم يعني الرجوع اليه في حياته والى سنته بعد وفاته - 00:07:15

ومن حقه علينا صلى الله عليه وسلم ان نتجنب ما نهانا عنه من المحرمات والمبتدعات والخرافات وسائر المعاصي ممثلين قول الله
تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب - 00:07:34

ولا تعني محبته صلى الله عليه وسلم ما ابتدعه بعض الناس من احياء المواسم البدعية من الموالد والمناسبات التي ما انزل الله بها
من سلطان. قد حذرنا صلى الله عليه وسلم من البدع. وقال كل محدثة بيعة وكل بيعة ضلاله - 00:07:54

وبهذا القدر لهذه الحلقة كفاية والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. والحمد لله رب العالمين صلى الله
 وسلم على نبينا محمد واله وصحبه - 00:08:14